وضع حجر الأساس لمنتجع سياحي في بابل

بابل - حسن علي الحلي

وضع محافظ بابل محمد المسعودي حجر الاساس لمشروع منتجع ومدينة العاب (فرح بابل) بمشاركة النائب بهاء الاعرجي وعدد من اعضاء مجلس النواب ورئيس مجلس المحافظة. وقال رئيس هيئة استثمار بابل علاء ابراهيم حربة في الحفل الذي حضرته (الزمان) امس (احتفلنا هذا اليوم بوضع حجر الاساس لمشروع عائد على اراضي الدولة وهو مشروع مدينة العاب العيفار بكلفة (22 مليار دينار) ويمثل هذا المشروع متنفس لابناء المحافظة ويعتبر الثاني الذي تم وضع حجر اساس له على اراضي الدولة والمشروع السابق كان مستشفى الكفيل الاستثماري والمدة القادمة ستشهد وضع حجر اساس لمشروع سكني). فيما قال النائب بهاء الاعرجي ان (هذا المشروع رغم بساطته قياساً لما يحتاجه البلد الا انه يمثل نقطة تحول كبيرة) مشيرا الى ان (ميزانية كبيرة نسمع عنها تقابلها شكاوي كبيرة من المواطنين من قلة الخدمات) مشيرا الى (ضرورة وضع تعديلات كثيرة على قانون الاستثمار لتمكين اصحاب رؤوس الاموال لنقل التكنولوجيا للبلد ومنحهم الامتيازات والتسهيلات للدخول الى العراق). كما بارك حسين منصور الصافي هذه الجهود وتمنى ان يكون متنفسا لاهلنا في بابل وان هناك الكثير من العوائق التي تواجه هيئة الاستثمار من خلال تواصلي مع المسؤولين في الهيئة حيث تعاني من هموم كبيرة عندما يتحرك قطاع الاستثمار الذي يعتبر مفصل مهم).

وقال عضو مجلس المحافظة حسن الطائي ان (هيئة استثمار بابل كان لها دور في بناء المحافظة ونتمنى من اعضاء البرلمان حل المشاكل التي تواجه الاستثمار). اما المستثمر رعد حمزة علوان قال (نحن اليوم نشهد وضع حجر الاساس لمنتجع ترفيهي وسعت الشركة منذ عامين ونصف لاستكمال متطلبات منح الرخصة الاستثمارية لهذا المشروع وتكللت جهودنا بالنجاح بعد تظافر الجهود للدوائر ذات العلاقة وخاصة هيئة الاستثمار في المحافظة).

مطر : المطر يربك الحياة اليومية. عدسة (الزمان) ليث جواد

الموصليون يطالبون بجهود مشتركة من البلدية والزراعة للإهتمام بواجهات المدن

المداخل تشكو الإهتمام وزائروها أصحاب سيارات المياه الثقيلة

الموصل - سامر الياس سعيد

عد مواطنين موصليين واجهات ومداخل مدينتهم الصورة الأمثل لمنح انطباع أولي من زائري المدينة بمدى تمدن وتحضر المدينة مشيرين بان اغلب مداخل المدينة سواء القادمين من المحافظات الجنوبية او من المحافظات الشمالية سيلمسون إهمالاً كبيراً بالطرق المؤدية لمدينة الموصل فضلا على استثمارها من قبل أصحاب السيارات الخاصة بسحب المجاري والمياه الثقيلة لإفراغ حمولتهم فضلا على سيارات الحمل الكبيرة والتي تفرغ الأنقاض في تلك الطرق الخارجية القريبة من مدخل المدينة.

وقال محمود ناظم كل المدن التي زرتها وجدت أنها تولي اهتماماً كبيراً بمداخلها إذ تعد تلك المداخل الواجهة التي تمنح الانطباع الأولي والأساس لكل زائر مضيفا بأنه يستثمر إجازاته في التنقل بين المحافظات كونه يعمل تاجرا لكنه يشعر بالألم والأسى كلما اقترب من مدخل مؤدي إلى مدينته الموصل حيث تكثر في مداخلها النفايات وتفتقر إلى حزام اخضر يكلل مدخلها ويمنح للزائر انطباعاً بأنه يزور المدينة التي طالما تلقبت باسم مدينة أم الربيعين لاعتدال مناخها). أما سمير محمود فقال (عادة ما يستغل أصحاب سيارات سحب المجاري والمياه الثقيلة تلك المداخل وغالبا ما نرى العشرات من تلك السيارات وقد أفرغت حمولتها في تلك الطرق التي تؤدي ببضعة كيلومترات إلى المدينة لذا نطالب الدوائر المعنية لتكثيف جهودها من اجل انتخاب مناطق أخرى لغرض توجيه أصحاب تلك السيارات إليها بدلا من تلويث أجواء المدينة فضلا على مطالبتنا للدوائر المعنية واقصد بهما بلدية الموصل ودوائر الزراعة لجعل تلك المداخل نموذجا لمدينة الموصل من خلال الإكثار من زراعة الأشجار الدائمة الخضرة والتي غالبا ما تسحر الزائرين وتجعلهم يتأملونها وبذلك يتغلبون على مشقة السفر والابتعاد عن المدينة الجميلة). أما مظهر سفين فقال (انه يأسف لان مداخل مدينة الموصل افتقرت إلى الجمالية بالمقارنة مع ما تشهده مداخل المحافظات الشمالية من مناظر خلابة تضيف لروعة المناظر السياحية وتجذب السياح لاختيار قضاء أوقات ممتعة في أحضان طبيعة تلك المناطق وأضاف سفين نجد ان مداخل المدينة وقد كللتها غيمة سوداء نتيجة كثرة المولدات الموجودة في مركز مدينة الموصل فضلا على إننا نشاهد الكثير من سيارات المجاري وقد قصدت تلك المناطق لكي تفرغ حمولتها في غياب المساءلة القانونية وأنا اسأل أيضا عن مدى اهتمام بلدية الموصل بتلك المناطق وعدم اكتفائها بتحديد مسؤولية قواطعها عند لافتة محددة بحدود بلدية الموصل فلذلك نأمل من الجميع التعاون وتظافر الجهود لأجل الاهتمام بمداخل مدينة الموصل سواء من جهة المحافظات الجنوبية والمعروفة بطريق بغداد والذي يقصده يوميا المئات من أصحاب سيارات الأجرة فضلا على الأفواج السياحية ونأمل ان تكون المدينة واجهة مهمة لاستقطاب السياح والعودة إلى لقبها المعروف عنها بأنها مدينة الربيع والخضرة الدائمة).

التربية لـ (الزمان) :

إستخدام الكرفانات مدارس حلول مؤقتة

بغداد - اسراء السامرائي

اكدت وزارة التربية انها لجأت الى استغلال قطع اراض وانشاء كرفانات عليها لتحويل طلبة المدارس التي تحتاج لهدم وبناء من جديد وهذا حل مؤقت.

وقال الناطق الرسمي باسم الوزارة وليد حسين لـ(الزمان) امس ان (بعض المدارس التي بها عمليات هدم كليا من اجل اعادة بنائها من جديد وبعضها تحتاج الى ترميم واضافة بناء جعلنا نلجأ الى استخدام الكرفانات في قطع اراض كحلول مؤقتة لحل هذه الازمة).

الى ذلك خصصت محافظة بغداد 45 كرفانا لمنطقة 7 قصور بهدف انشاء 3 مدارس في المنطقة.

وقال رئيس مجلس المحافظة كامل الزيدي في تصريح صحفي امس ان (المجلس يسعى للارتقاء بالواقع الخدمي والبلدي في منطقة سبع قصور كونها من المناطق المحرومة والمنكوبة بسبب عدم تغيير جنس الاراضي فيها الى سكنية مما يجعل تقديم الخدمات لهذه المناطق غير جائز قانونيا)، واوضح خلال لقائه شيوخ ووجهاء المنطقة ان (مجلس محافظة بغداد قرر بناء مركز صحي نموذجي ضمن المراكز الـ20 التي صادق عليها والموزعة بين مناطق بغداد المختلفة كما توجه الدوائر الخدمية بتبليط الشارع الرئيس للمنطقة وردم المستنقعات ورفع النفايات وشمولها بالخدمات اليومية). الى ذلك نفذت منظمة تطلق على نفسها اسم أوان للتوعية وتنمية القدرات بتمويل ودعم من المفوضية السامية لشؤون اللاجئين مشروع إضافة كارفان كصف للمرحلة الأولى لمدرسة الخيرات في قرية الأنصاف الخاصة بالمهجرين في الديوانية.

وقالت المنظمة في بيان امس ان (قرية الإنصاف من أحدث القرى التي أنجزت بالتعاون مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وعلى مساحة 20دونماً ويبلغ عدد دورها 300 ذات البناء الواطئ الكلفة وبمساحة 100متر مربع للدار الواحدة، وخصصت لإيواء العائلات المهجرة قسراً من المحافظات الأخرى)، واضاف البيان (أسهمت القرية في توطين 300 عائلة مهجرة وفقيرة وبحدود 1850 فرداً، منها 42 عائلة تعيلها نساء و يوجد في القرية مدرسة واحدة للمرحلة الابتدائية فقط وهي عبارة عن 6 كارفانات لا تكفي لاستيعاب الطلاب مما أضطر إدارة المدرسة إلى حشد الصفوف بالمقاعد وبالطلبة مما سبب ازدحاما بأعداد الطلبة على المقعد الواحد الذي يجلس ما يقارب 4 طلاب عليه بينما هي مخصصة لجلوس 2 من الطلاب وبعض العائلات لم تسجل أبناءها في المدرسة لعدم استيعاب الصف الأول للمزيد من الطلاب).

بحث آليات التمويل من المصرف الصناعي

بغداد - شيماء عادل

اكد وكيل وزارة الصناعة والمعادن لشؤون التنمية والاستثمار عادل كريم ضرورة تفعيل المصرف الصناعي لدعم الصناعة.

وقال المكتب الاعلامي للوزارة في بيان تلقته (الزمان) امس ان (كريم بحث مع مدير المصرف الصناعي المختلط سبل تفعيل دور المصرف في دعم الصناعة وتذليل المشاكل والمعوقات التي يعانيها القطاع الصناعي).

واضاف البيان ان (اللقاء ناقش التحديات التي تواجه الصناعة حاليا خاصة في ظل الانفتاح الاقتصادي والمنافسة الشديدة في الاسواق المحلية وتاخر قوانين حماية المنتجات المحلية).

واكد البيان (التطرق الى المشاكل التي تحول دون تدفق التمويل منها ارتفاع نسبة الفائدة والمدة الزمنية التي تتطلبها عملية تقويم الضمانات الامر الذي جعل الاتفاق الصناعي لا يتناسب مع حاجة البلد مشاريع جديدة واعمار المصانع القائمة) مشيرا الى ان (كريم اكد ان يكون المصرف متماشيا مع خطة الوزارة في اعادة اعمار الشركات والمصانع التابعة لها فضلا على ان المصرف اسس اصلا لتحقيق اهداف الوزارة).

ونقل البيان (تاكيد مدير المصرف الاستعداد لتسهيل عمليات التمويل في تجديد الخطوط الانتاجية ومنح ارباح للمسهمين في ودائع المصرف فضلا على زيادة رأسمال المصرف الى 75 مليار دينار مع وجود فرصة لزيادته في المستقبل).

العمارة: 7 آلاف معاق في المحافظة

العمارة - ماجد البلداوي

اعلن رئيس لجنة الصحة والبيئة في محافظة ميسان ميثم لفته الفرطوسي انتهاء مدة تسجيل ضحايا الالغام والحروب في المحافظة. وقال الفرطوسي لـ(الزمان) امس ان (المحافظة سجلت 5 الاف و800 ضحية خلال مدة 75 يوما وهذه هي المرحلة الاولى من مشروع تأهيل الضحايا وتتلوها مراحل اخرى من خلال توفير الاطراف الصناعية لمستحقيها وتوفير المعيشة للذين لم يتسلموا رواتب الرعاية الاجتماعية حتى هذه اللحظة). واضاف ان (عدد المعاقين في المحافظة شهد ارتفاعا ملحوظا من جراء الالغام والحروب حتى وصل الى اكثر من 7 الاف معاق واغلبهم بسبب الحرب الاخيرة على البلاد). وعلى صعيد متصل اقامت المحافظة استعراضا عسكريا شمل كافة صنوف الجيش وذلك بمناسبة نجاح الخطة الامنية لحماية زوار اربعينية الامام الحسين (ع) والتي ابرزت قدرة الاجهزة الامنية وجاهزيتها في حفظ الامن بعد خروج قوات الاحتلال الامريكي.

الجميلي يحث جنرال الأمريكية على تنفيذ المشاريع

الكهرباء توجه إنذاراً شديد اللهجة لهونداي الكورية

بغداد . خيون احمد صالح

انذرت وزارة الكهرباء شركة هونداي الكورية الجنوبية لتلكؤها في تنفيذ المشاريع الخاصة بالوزارة بمحافظة الانبار.

وذكر بيان تلقته (الزمان) امس إن (الوزير كريم عفتان الجميلي زار مشروع ديزلات هونداي الكورية الجنوبية في قضاء الفلوجة وأبدى استياءه الشديد لتاخر العمل والصيانة من الشركة المذكورة وأمر بتوجيه كتاب شديد اللهجة الى الشركة منذراً أياها باكمال اعمال التشغيل والصيانة باسرع وقت).

يذكر ان مشروع ديزلات هونداي يتكون من 12 مولد ديزل طاقة كل مولد 5.2 ميغاواط وبطاقة اجمالية قدرها 30 ميغاواط. من جانب اخر دعا الجميلي معاون السفير الامريكي بيتر باد واعضاء اللجنة الاقتصادية في السفارة الامريكية، الى حث شركة جنرال الكتريك الى تكثيف جهودها وتعاونها مع الوزارة. ونقل بيان ثان عن الجميلي قوله أمس إن (عدداً من الشركات تقوم حالياً بنصب وحدات جنرال الكتريك في مواقع الوزارة بحضور مهندسين يمثلونها في اعمال النصب، املاً في ذات الوقت ان تنظر الشركة الى وحداتها هذه بكونها تمثل سمعتها في الميدان).

من جانبه ابدى باد استعداد الشركات الامريكية ومنها جنرال الكتريك الى التعاون المستمر من اجل انجاز اعمالها بالشكل الذي يليق بسمعتها ومكانتها العالمية.بحسب البيان.

وعلى صعيد متصل ثمن الجميلي موقف الحكومة الايرانية الداعم للوزارة بالرغم من العقوبات المفروضة عليها والتي تحول دون صرف مستحقاتها ومع ذلك تواصل تجهيزنا بالوقود والطاقة.

واكد الجميلي خلال لقاءه السفير الايراني في العراق حسن دانائي فر سعي الوزارة الى حسم مسالة المتعلقات المالية الخاصة بالجانب الايراني، متمنياً على شركة مبنى الايرانية أن تنفذ التزاماتها المستقبلية مع الوزارة ولا تتلكأ في عملها كما حصل مع شركة صانير الايرانية والتي تسببت في الكثير من الاحراجات للوزارة.

تقارير

كربلاء تجهّز الفلاحين بسماد اليوريا

واسط تستكمل إجراءات توزيع الأراضي

واسط - علي الفياض
كربلاء - محمد فاضل ظاهر

اكملت بلدية واسط الخطوات الادارية والفنية بتخصيص قطع الاراضي السكنية على قطاعات مختلفة من المجتمع في المحافظة بما فيهم الصحفيون والاعلاميون في المحافظة.

وقال محافظ واسط مهدي حسين الزبيدي في تصريح لـ(الزمان) امس (لقد استكملت الدوائر المعنية الاجراءات التي تتعلق بآلية توزيع الاراضي بين مستحقيها بعد تدقيق المعاملات وفق للقانون وسنباشر بتوزيع الاراضي السكنية بين المواطنين وفقا للقرعة يحضرها المشمولون بتلك الاراضي وحضور وسائل الاعلام المختلفة).

واوضح ان (التوزيع يأتي وفقا لتحقيق العدالة بين الجميع وان التأخير كان بسبب عدم استكمال المشمولين لمستمسكاتهم).

واكد بان (المحافظة تعمل على تذليل الصعوبات امام الصحفيين والاعلاميين لتأدية رسالتهم القيمة في خدمة المحافظة والعراق).

وذكر مدير بلدية الكوت خالد الموسوي لـ(الزمان) ان (جميع الاجراءات قد تم اكمالها من المشمولين بالاراضي السكنية بعدما بذلت الجهات الهندسية والفنية والادارية في البلدية جهودا متواصلة لتحقيق آليات الشروط القانونية في انجاز المعاملات).

من جهتها بدأت مديرية زراعة محافظة كربلاء وبالتنسيق مع الشركة العامة للتجهيزات الزراعية بالمحافظة بتجهيز فلاحي ومزارعي محصول الحنطة بمادة سماد اليوريا للموسم الشتوي الحالي.

وقال المسؤول الاعلامي في مديرية زراعة المحافظة باهر غالي لـ(الزمان) امس انه (تم تجهيز مزارعي الحنطة بسماد اليوريا وبكمية تقدر بـ50 كيلوغراما لكل دونم) واوضح غالي ان (التجهيز بهذا السماد يتم بعد تزويده بكتاب من الشعبة الزراعية لمنطقته التي يسكن فيها وكمية السماد التي يحتاجها في ضوء مساحة الارض التي يمتلكها).

على صعيد منفصل اكد رئيس لجنة خدمات البلدية في مجلس محافظة كربلاء هاني عبود اليساري ان (نسبة الانجاز في مشروع الشارع الذي يبدأ من نادي الطف وينتهي بتقاطع الجامعة بلغت 70 بالمئة وبكلفة تصل 958 مليون دينار ضمن مشاريع تنمية الاقاليم لعام 2011).

وبين اليساري لـ(الزمان) امس ان (طول الشارع يبلغ 1400 متر وبعرض 12 مترا ويتضمن العمل اضافة الى انشاء الشارع استدارة مع عمل ارصفة جانبية والتطبيق بالمقرنص والكربستون).

وعن التعارضات مع مسار الشارع اشار اليساري الى (انجاز جميع التعارضات مع مسار هذا الشارع مثل شبكات الكهرباء والماء والاتصالات وشبكات المجاري).

الولادة الطاهرة

كيف نقتدي برسول الله (ص)؟

لقد عرفنا الله سبحانه وتعالى كيف نقتدي ونستضئ بسيرة الرسول المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) وذلك بقوله تعالى: (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله) الأحزاب/ آية2.

ومعنى أن رسول الله قدوة حسنة.. أي أعملوا كما عمل، وقولوا كما قال، وتحركوا في علاقاتكم كما تحرك، ثم أراد الله سبحانه وتعالى أن يبين أنه إذا فعلتم ذلك فانه الدليل على إنكم ترجون الله واليوم الآخر،فمن كان يرجو الله واليوم الآخر فعليه أن يقتدي برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

فلتكن كل أوقاتنا ومجالسنا أحتفالاً بالرسول، وكل أيامنا إحتفالاً بالرسول،نحتفل به بآذاننا وإقامتنا وتشهدنا، فإننا إذا أردنا أن نتعلم حياته (صلى الله عليه واله وسلم) علينا أن نتعلم سيرته وأخلاقه ونتعلم كيف هو مع عياله؟ كيف هو مع أصحابه؟ كيف هو مع أعدائه؟ كيف هو أسلوبه في الحياة؟ كيف هي رقة قلبه؟ وكيف هي رقة لسانه؟ فمثلا عندما نقرأ قول الله تعالى في سورة آل عمران آية 159: (فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك) نتعلم من ذلك كيف تكون الرحمة بالآخرين وكيف نكون رحماء بالآخرين.

لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أزهد الناس وأبعدهم عن زخارف الدنيا وملذاتها، وكان في شغل بدينه ودعوته عن حاجات نفسه ومطالب أهله وقرابته وكان صلى الله عليه وآله وسلم ينام على التراب، ويفترش الحصير فيقوم عنه وقد أثّر في جنبه فيقولون له: يا رسول الله لو إتخذت لك وطاءاً (أي فراشاً ليناً) ؟ فيجيبهم: (مالي وللدنيا؟ ما أنا في الدنيا الا كراكب أستظل تحت شجرة ثم راح عنها).

وكان صلى الله عليه وآله وسلم أحيانا يشد الحجر على بطنه من الجوع، ويمر عليه الشهر والشهران لا يوقد في بيته نار، طعامهم الأسودان (التمر والماء) إلا أنه قد كان له جيران من الأنصار وكانت لهم منائح فكانوا يرسلون إليه من ألبانها فيشرب ويسقي أهله.

وخرج صلى الله عليه وآله وسلم من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير أو القمح ! مع قدرته عليه لا سيما في أواخر حياته الشريفة بعد أن فتح الله عليه الفتوحات وصارت الأموال تجبى إليه، ولما إشتكت إليه أزواجه ما يلقينه من الشدة وشظف العيش معه، وكان ذلك بعد فتح خيبر وحيازة أموالها وأراضيها نزل قول الله تعالى بالتخيير بين البقاء معه على هذه الحال أو الفراق بالطلاق ليجدن ما يردنه في أرض الله الواسعة:(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحاً جَمِيلاً □ وَإِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْراً عَظِيماً (الأحزاب).

وكان صلى الله عليه وآله وسلم يصلي أحياناً جالساً ما به إلا الجوع! وجاءته السيدة فاطمة (ع) يوما بكسرة خبز فقال: (ما هذه الكسرة يا فاطمة؟) قالت: قرص خبزته فلم تطب نفسي حتى آتيك بهذه الكسرة، فقال: (أما أنه أول طعام دخل فم أبيك منذ ثلاثة أيام)!!

لم يكن ذلك منه عجزاً، بل كانت الدنيا كلها بين يديه، ولكنه كان يؤثر الزهد والتعفف والقناعة، وقد حرم على نفسه وأهل بيته الزكاة والصدقات، وسماها أوساخ الناس ! ليضرب المثل الأعلى بنفسه وأهله في العلو والتسامي، ولقد عرض عليه ربه أن يجعل له بطحاء مكة ذهباً فقال:

(لا يا رب ! ولكن أجوع يوماً وأشبع يوماً. فإذا شبعت حمدتك وشكرتك، وإذا جعت تضرعت إليك ودعوتك)!! وخرج من الدنيا ودرعه مرهونة على صاع من شعير !! فمن أحق الناس بإتباعه والتأسي به من أهل بيته وإن تطاولت بهم الحقب، أو طالت بهم سلسلة النسب؟!

هذه هي سيرة الرسول (ص) من منظور القرآن،فعلينا أن ندرس الرسول من خلال القرآن أولا، ثم نأتي إلى السنّة بعد ذلك، فالقرآن هو سيرة إيحائية للنبي من أروع أنواع السيرة، فمثلا عندما يحدثنا الله تعالى عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه لم يكن غليظ القلب ولم يكن غليظ اللسان، فليفكر كل منا مع نفسه هل إن قلبه غليظ إتجاه الناس الآخرين أم أن قلبه ليّن؟

فكّر وتساءل أخي المسلم ؟ هل أن لسانك هو لسان قاس غليظ مع عيالك ومع أولادك ومع جيرانك ومع الناس من حولك ومع من تأتلف؟ هل أنت تسب؟ هل أنت تشتم؟ هل أنت تتهم بغير حق؟ كان الرسول غير ذلك فكيف تكون أنت؟ كيف تكون مع عيالك؟

فلقد أنزل الله سبحانه وتعالى سورة تريح النبي من ضغط أخلاقه العظيمة على نفسه، وذلك بقوله تعالى في سورة التحريم الآية الأولى: (يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضاة أزواجك)، وليس هنا معنى (لم تحرم) إن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يرى الحلال حراماً، فذلك ليس معقولا، لأنه لا ينطق عن الهوى، فيحرم ويمنع نفسه؟ ولكن من أخلاقه العالية أنه كان يقدم شهوة أهله في طعامهم على شهوته، كان يضغط على نفسه مرضاة لعياله وأهله، صحيح أن الله أنزل في القرآن قوله تعالى: (وأنك لعلى خلق عظيم) (سورة القلم/ اية4). لكنه أوحى إليه إنه بشر فلا يضغط على أعصابه،وقد ورثنا عن آل بيت العصمة (عليهم السلام) من الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) قولهم: (المؤمن يأكل بشهوة أهله والمنافق يأكل أهله بشهوته) (البحار/ ج59/ ص291).

فعلينا أن نعرف الفرق بين المؤمن والمنافق، هو أن لا يكون المؤمن أنانياً في بيته ففي الحديث: (خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي)، فان تعيش مع رسول الله هو أن تعرف كيف تهتدي وأن تستضئ بنوره.

فعلينا أيها الإخوة أن نعلم أن الله سبحانه وتعالى لم يحدثنا عن جمال النبي (صلى الله عليه واله وسلم)، فنحن لا نعرف– من خلال القرآن– لون عينيه ولون وجهه هل هو أبيض أم أسمر؟ نحن لا نعرف هذا الشئ، لكننا نتغزل به الآن من خلال تفصيلات ذاته الجسدية، حتى صرنا نرتبط بالنبي عاطفيا وهذا وحده لا يكفي ،فلابد لنا من تجديد أساليبنا وإني لأرجو من كل إخواني من خطباء ومثقفين، عندما يقدمون النبي والأئمة المعصومين (عليهم السلام) لكل جيل عليهم أن يقدموهم من خلال ما يتمثل في سيرتهم من المبادئ والأخلاق العامة وما إلى ذلك.

فعلينا أيها الإخوة أن نضع كل عمل من أعمال الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وكل خُلُق من أخلاقه، وكل أسلوب من أساليبه في هيكلية إسلامية أو ضمن النظرية الأخلاقية أو الأجتماعية، بمعنى أن لا ندرس النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بطريقة تجزيئية، بحيث نأخذ مسألة من هنا ومسألة من هناك ونحاول أن نجمع كل الأعمال التي تلتقي في الجانب الأخلاقي وكل الأعمال التي تلتقي في الجانب السياسي أو الأجتماعي، ونخرج من هذه الدراسة باستنباط قواعد عامة، فإذا تحدث النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مع شخص فلا نقلل القضية في حديثه معه، وإنما ندرس النماذج التي تلتقي مع هذا الشخص، حتى نأخذ منه نموذجا لكل إنسان يشبهه، وندرس الظروف المحيطة بالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فمثلاً تحدث بهذا الحديث أو ذاك، هل كان حديثه في المطلق أو كان خاضعا للظروف المحيطة بهذا الموضوع؟ فلربما كان الحديث مرتبطا بظرف معين فلابد من دراسته.

فلابد أن ندرس النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كما ندرس القرآن الكريم على أساس جمع الآيات المتصلة بالجانب الأخلاقي أو الجانب الأجتماعي أو الجهادي، فالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قرآن يتجسد ويتحرك، وعلينا أن نجمع صفاته وأن نجمع المفردات الأخرى لندخلها في هيكل عام بحيث تعطينا طبيعة النظرية، وعلينا أن ندرس إسلوب النبي (صلى الله عليه واله وسلم) في الدعوة، ولا نأخذها فقط كخطوط عامة بل في التفاصيل التي ذكرت في القرآن الكريم وفي سيرته، ولابد أن نأخذ من النبي المسألة الأجتماعية والروحانية والسياسية، لأنها من المسائل التي تتصل بحياتنا، كما نحتاج أن ندعو النبي لزيارتنا ...بمعنى أن تزورنا سيرته وأخلاقه وكل تعاليمه، حتى نشعر أنه بيننا وهو ينظم لنا كل حركتنا وكل واقعنا.

عبدالهادي البابي
كربلاء